ثلاثا عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
يعيد الكلمة الصادقة بالجملة أو بحمل على حد كلا انها
كلمة وبجزء الجملة وحكمته ان الاولى للاسماع والثانية
للوعي والثالثة للفكرة او الاولى اسماع والثانية تنبيه
والثالثة امر وفيه ان الثلاثة غاية وبعده لا مراجعة
وحمله على ما اذا عرض للسامعين نحو لغط فاختلط
عليهم فيعيده لهم ليفهموه او على ما اذا كثر المخاطبون
فيلتفت مرة يمينا واخرى شمالا ليسمع الكل رده العصام
بانه تخصيص لابد له من مخصص لكن نازعه الشارح بان
هذا لا يحتاج لتوقيف ثلاثا معمول لفعل محذوف اي
اي يتكلم بها ثلاثا لان التكلم كان ثلاثا والاعادة
ثنتين لتعقل عنه لكمال هدايته ولشفقته على
امته والتعقل التدبر وتعقلت الشيء تدبرته تعليل
للاعادة بقصد حصول المعنى للمخاطب تنبيها على ان
الاعادة كانت في مقام الحاجة وفيه وما قبله دليل
على انه ينبغي للمعلم ان يتمهل في تقريره ويبذل
الجهد في بيانه ويعيده ثلاثا ليتفهم عنه الحديث
الثالث حديث هند بن ابي هالة ثنا سفيان بن
بالتصغير فيهما نسخة وهي الصواب
وكيع ثنا جميع بن عمر وفي نسخة عمير بن عبد الرحمن
العجلي عن رجل من بني تميم من ولد ابي هالة
زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن لابي هالة
وكان وصافا لحلية النبي صلى الله عليه وسلم كما مرت

عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند ابن ابي هالة

ده

٢١٦

به الرواية السابقة اول الكتاب قلت صف لي
منطق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
متواصل الاحزان اي لا ينفك حزنه عن حزن يعقبه
لعلمه بانه سبحانه لا يحب الفرحين وهو والحزن صفة
الانبيا قديما وصفتهم اذ هو حالة خوف وهو على قدر
المعرفة والتواصل تفاعل يعطي معنى الديمومة
لكنه صرح بما في المعطوف ثم هذا وما بعده زيادة
على ما طلب منه وصفه لكمال علاقته وشدة ارتباطه به
وظهور ما بينهما من المناسبة والملازمة وتواصل
احزانه لمزيد تفكره واستغراقه في شهود جلال الذات
الاحدية وذلك يستدعي دوام الصمت وعدم الراحة
لان من لازم اشتغال القلب اشتغاله فقوله فيما سيجي
ليست له راحة من لوازم ما قبله صرح به اهتماما به
وانما لم يغفل عنه كذا قدره الشيخ الا ان العصام
جعله ناشيا لجعله مقدمة لطول السكوت وهو
اقعد وقول الشارح ابن حجر فيه على عادته في التحامل
عليه وقول ابن القيم هذا الحديث غير ثابت وفي اسناده
من لا يعرف وكيف يكون متواصل الاحزان وقد صانه
الله عن الحزن في الدنيا واسبابها ونهاه عن الحزن على
الكفار وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فمن اين
بانه الحزن بل كان دائم البشر ضحوك السن وقد
استعاذ من الهم والحزن وقبله شيخه ابن تيمية فاورده
ثم رده بانه ليس المراد هنا بالحزن في حقه الالم على فوت مطلوب

لم يذكر الشارح لفظة ابن حجر بل قال ما ذكرته اوضح من جعله ناشيا

Copyright © King Saud University